مدارس الحديث ببلاد ما وراء النهر (خراسان، ونيسابور، والري)

أعده: سعد بن ضيدان السبيعي

@ssaadsubaei

1436هـ

.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فقد وصلت طلائع المسلمين إلى سمرقند ببلاد ما وراء النهر سنة خمس وخمسين ، وكان فتحها على يد قتيبة بن مسلم سنة ثلاث وتسعين[1]،وما لبثت الرايات الإسلامية أيضاً أن خفقت في ربوع الأندلس غربًا سَنَةَ ثلاث وتسعين ، وعلى حدود الصين شَرْقًا سَنَةَ ست وتسعين ،وكان في طليعة الجيوش الإسلامية صحابة رسول الله ﷺ وكانوا كلما دخلوا بَلَدًا فيه أقاموا فيه المساجد ، ومكث فيه بعض الصحابة والتابعين يدبرون أموره، وينشرون فيه الإسلام، ويعلمون أبناءه القرآن الكريم وَسُنَّةَ رسول الله ﷺ، وكان الخلفاء يمدون البلاد الجديدة بالعلماء، وقد استوطن كثير من الصحابة – رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ – تلك الأمصار، يرشدون أهلها، ويعلمون أبناءها، وتخرج في حلقاتهم التابعون الذين حملوا لواء العلم بعدهم، وحفظوا السنة الشريفة، وهكذا أصبحت في الأقاليم والأمصار الإسلامية مراكز علمية عظيمة، تشع منها أنوار الإسلام وعلومه[2].

وسوف أتحدث في هذا البحث عن مدارس الحديث بما وراء النهر، و(خراسان، ونيسابور، والري) نشأتها، وخصائصها، وأشهر أسانيدها، ومؤلفاتها، وأترجم لأشهر من كان فيها من أهل العلم بالحديث إلى تلاميذ أصحاب الكتب الستة.

*أهمية الموضوع وسبب اختياره:

[1] تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٤١) البداية والنهاية(١٢/ ٤٤٠)

[2] السنة قبل التدوين (١/ ١٦٤)

١/أن بلاد ما وراء النهر أخرجت جهابذة من أساطين الرواية وعلماء الحديث كأبي زرعة وأبي حاتم وأصحاب الكتب الستة وغيرهم كثير فاخترت هذا البحث للوقوف على تراجم وجهود هؤلاء الأئمة في علم الرواية والتعريف بهم.

٢/أنه نظرا لبعد المفازة والمشقة بالنسبة لبلاد ما وراء النهر لم يرحل بعض أئمة الحديث من أهلها إلى بلاد المشرق كما هو مدون في تراجمهم فينبغي الوقوف على جهودهم الحديثية ، حتى أنه من الغرائب أن الإمام سفيان الثوري قال: ليس على نساء خراسان حج..! قال الذهبي قلت: هذا قول عجيب، أفما هن من الناس ؟ ! فكأنه لمح بعد الشقة، وكثرة المشقة[١].

والحافظ الذهبي وهو من هو في معرفة الرجال، في ترجمة عبد بن حميد لما ساق شيوخه ببلاد ماوراء النهر لم يعرف أحوالهم قال: روى ولده محمد عنه، وبكر بن المرزبان، وشريح بن أبي عبد الله النسفي الزاهد، والمكي بن نوح المقرئ،... وغيرهم من أهل ما وراء النهر ممن لا نعرف أحوالهم[٢].

٣/ ربما أوهم بعض المحدثين الرحلة في طلب الحديث إلى بلاد ما وراء النهر وهو ما يسمى بتدليس البلدان فعند معرفة من سكن بلاد ماوراء النهر من المحدثين أو رحل إليها نأمن هذا الجانب، قال ابن دقيق العيد : "أكثر مقصود المتأخرين في التدليس ، طَلَبُ العلوّ ، أو إيهام كثرة المشايخ كما إذا ذكر لفظاً مشتركاً يطلق في المشهور على غير الموضع الذي أراده ، كما إذا قال : حدثني فلان بما وراء النهر ، ويريد أنه

[١] سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٦)

[٢] سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٣٦)

انتقل من أحد جانبي بغداد إلى الآخر ، والنهر دجلة . فهذا كلُّه إذا كان صحيحاً في نفس الأمر ، فليس بكذب ، وإنما المقصود منه الإغراب"[1] .

*أهداف البحث:

١/الوقوف على نشأة المدارس الحديثة بخراسان وما وراء النهر، وما تميزت به، وأشهر أسانيدها، ومؤلفاتها.

٢/الوقوف على تراجم الحفاظ والأئمة من أهل الحديث ببلاد ماوراء النهر والتعريف الموجز بهم.

٣/بيان شيء من جهود هؤلاء الأئمة في الرواية ونشر السنة.

*منهج العمل في البحث:

ترجمة مختصرة للأئمة الحفاظ ومن اشتهر بالعناية في الحديث ببلاد ماوراء النهر من عهد الصحابة إلى تلاميذ أصحاب الكتب الستة وهذه الترجمة غالبا تشتمل على الاسم والبلد ومشاهير الشيوخ والتلاميذ والمصنفات الحديثية إن وجدث وبيان شيء من ثناء المحدثين على المُترجم له ووفاته، وقبل ذلك التعريف الموجز بخراسان وبلاد ماوراء النهر، ونشأة المدارس الحديثية بها وخصائصها وأسانيدها.

*الدراسات السابقة:

من الدراسات الحديثة: كتاب"أعلام الحديث النبوي في بلاد ماوراء النهر"، مؤلفه: د. رمضان متولي، ولم أقف عليه؟

*خطة البحث:

[1] الاقتراح في فن الاصطلاح (ص: ٨)مختصراً

يشـــتمل البحـــث على:مقدمة،وتمهيد،وثمانيـــة مباحث،وخاتمـــة،وفهارس،وذلك علـــى النحو التالي:

المقدمـــة وفيها:أهميـــة الموضوع،وأســـباب اختياره،وأهدافه،والدراســـات الســـابقة،وخطة البحث ومنهج العمل فيه.

التمهيد وفيه:التعريف ببلاد ماوراء النهر وبعضها مدنها.

المبحث الأول: نشأة المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

المبحث الثاني: خصائص المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

المبحث الثالث: أشهر أسانيد المدرسة الحديثية ببلاد ماوراء النهر وخراسان.

المبحث الرابع: أهم المصنفات الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

المبحث الخامس: من كان في بلاد وراء النهر من الصحابة على طبقاتهم.

المبحث السادس: من كان في بلاد وراء النهر من التابعين على طبقاتهم، كبارهم فأوسطهم فصغارهم.

المبحث السابع: من كان في بلاد وراء النهر من أهل العلم بالسنة من اتباع التابعين فمن بعدهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة.

المبحث الثامن: أبرز تلاميذ أصحاب الكتب الستة في بلاد ماوراء النهر.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، فهرس المراجع، وفهرس الموضوعات

*التمهيد:

التعريف ببلاد ماوراء النهر، وأشهر مدنها:

قال ياقوت الحموي : ما وراء النهر يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وهو من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرا.[1]، وهي في آسيا الوسطى، والآن تشمل أراضيها جمهورية أوزبكستان والجزء الجنوب الغربي من كازاخستان أطلق العرب المسلمون على تلك المنطقة اسم "بلاد ما وراء النهر" عندما فتحوا تلك المنطقة في القرن الهجري الأول إشارة إلى النهرين العظيمين الذين يحدانها شرقا وغربا: نهر آمو داريا أو جيحون ،ونهر سير داريا أو نهر سيحون أحد أكبر نهرين في أوزبكستان،أهم المدن : (سمرقند – بخارى – فرغانة – طشقند – خوارزم – ترمذ)وسوف أقوم بالتعريف بهذه المدن على وجه الإيجاز :

١/بخارى:من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان (وأوزبكستان إحدى جمهوريات الإتحاد السوفيتي سابقا،وعدد سكانها الحالي١٦مليون نسمة ،العاصمة طشقند،وأهم مدنها أنديجان ،وتامنغان،وكوكند،وبخارى،وسمرقند) وعدد سكانها يناهز ربع مليون[2].

٢/ترمذ: في أوزبكستان ،على نهر جيحون قريبة من الحدود الأفغانية [3] ،وهي لا تزال معروفة باسمها، إلى الشمال من مزار شريف على نقطة الحدود الأفغانية الأوزبكستانية ، وتكتب (ترميز).

[1] معجم البلدان (٥/ ٤٥)

[2] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤٠٩)

[3] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤١١)

٣/سمرقند:مدينة من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان أيضاً،عدد سكانها حوالي نصف المليون ،وينسب إليها طائفة من علماء الحديث،كما في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند[١].

٤/طشقند:من أعظم مدن العالم الإسلامي القديم أحد روافد نهر سيردريا ،وعاصمة جمهورية أوزبكستان السوفياتية سابقا ،وأكبر مدنها،تشتهر بموقعها النادر، وعدد سكانها ٢و٥مليون نسمة ،وكانت تسمى قديما بالشاش وإليها ينسب هيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند[٢].

٥/فرغانة: مدينة في أوزبكستان عدد سماتها يناهز ٢٠٠ألف ،تشتهر بمنسوجاتها القطنية والحريرية،وينسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل منهم أبوالعباس التركي الفرغاني المحدث والفقيه،مات بدمشق سنة ٣٠٦هـ[٣]

*التعريف بخراسان :

١/خراسان في القديم هي مايسمى بخراسان الكبرى تعرف باللغة الفارسية،(خراسان بزرگ) وهي غير داخلة في بلاد ما وراء النهر ،قال ياقوت الحموي: "خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها

[١] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤١٢)

[٢] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤١٦)

[٣] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤١٦)

ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا"[1].

فهي منطقة جغرافية واسعة ،تشمل" شمال غرب أفغانستان (مثل مدينة هيرات) وأجزاء من جنوب تركمانستان، إضافة لمقاطعة خراسان الحالية في إيران. من مدنه التاريخية: هيرات و نيسابور و طوس (وتعرف بإسم مشهد اليوم) و بلخ و مرو.

٢/خراسان في الحديث: تقع محافظة خراسان في شرق وشمال شرق إيران وسمّيت خراسان في الأدب الفارسي على أنها أرض المشرق وهي تتألف من كلمتين (خور) يعني الشمس و(اسان) يعني طلوع ،فمعني خراسان (مكان طلوع الشمس).

من أهم مدن خراسان:

١/ نيسابور:مدينة إيرانية مشهورة واقعة غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من إيران عدد سكانها اليوم يناهز المائة ألف نسمة وتشتهر بزراعتها وصناعتها المتطورة جدا وإليها ينسب جمع من العلماء كأبي علي النيسابوري والإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح والإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ،وأبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك[2]، وتسمى نيشابور.

٢/مرو: من كبريات مدن تركمنستان(وتركمتنستان ،إحدى جمهوريات الإتحاد السوفيتي ،تقع على بحر قزوين بين إيران وأفغانستان وأوزبكستان وكازاخستان

[1] معجم البلدان (٢/ ٣٥٠)

[2] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٢٨٦)

،وعـدد سـكانها حـوالي ٣ملايـين ومعظمهـم مسـلمون)ومرو تقـع علـى الحـدود الإيرانيـة الأفغانية [١].

التعريـف بمدينـة الـري: الـري هـي مدينـة تاريخيـة تقـع بـالقرب مـن طهـران في إيـران. وقـد كانـت طهـران قـديماً عبـارة عـن قريـة صـغيرة تتبـع مدينـة الـري وتقـع بـين هـذه الأخـيرة وبـين سـفوح جبـال الـبرز، وتوجـد مدينـة الـري حاليـاً جنـوب مدينـة طهـران وتتصـل بهـا عمرانياً[٢].

المبحث الأول: نشأة المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

في خراسـان نشـأت المـدارس الحديثيـة في وقـت مبكـر حـين دخلهـا جمـع مـن الصـحابة رضـي الله عـنهم، قـال رجـل للحسـن: "إنـك لتحـدثنا قـال النـبي ﷺ فلـو كنـت تسـند لنـا ؟".قـال: "والله مـا كـذبناك ولا كـذبنا، لقـد غـزوت إلى خراسـان غـزوة معنـا فيهـا ثلاثمائـة مـن أصـحاب النـبي ﷺ "[٣]، وكـان مـن أوائـل الصـحابة الـذين لهـم روايـة بهـا بريـدة بـن الحصـيب بـن عبـد الله الأسـلمى مـن المهـاجرين الأولـين ممـن هـاجر إلى النـبي صـلى الله عليـه و سـلم قبـل قدومـه المدينـة ولحـق بـه انتقـل إلى البصـرة وأقـام بهـا زمانـا ثم خـرج إلى سجسـتان فبقـي بهـا مـدة ثم خـرج منهـا إلى مـرو فاسـتوطنها في امـارة يزيـد بـن معاويـة إلى أن مـات سـنة ثـلاث وسـتين وبهـا عقبـه وقـبره بمـرو مشـهور يعـرف [٤]، وقـد حـدّث

[١] موسوعة المدن العربية والاسلامية(٤١٢)

[٢] معجـم البلـدان (٣/ ١١٧)وانظـر: البعلبكـي، منـير. مـا وراء النهـر. موسـوعة المـورد . ، وبـلاد مـا وراء النهـر. الموسوعة العربية الميسرة .

[٣] التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٢)

[٤] مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٦/١)

عنه ابناه عبدالله وسليمان وماتا بمرو[1]،فعلى هذا تكون رواية الحديث بخراسان قبل نهاية منتصف القرن الأول والله أعلم

أما بلاد ما وراء النهر فمحاولات فتحها قديما في عصر الصحابة فكان من أوائل الصحابة الذين استشهدوا بها قثم بن العباس سنة خمس وخمسين[2]ثم بدأ الإسلام ينتشر في مدنها شيئا فشيئا حتى كان أول من أذن وراء نهر بلخ أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي المتوفى سنة تسعين لما قطعوا النهر تغفل الناس فأذن[3]،وأما فتحها كلها إلى بلاد الصين فكان على يد قتيبة بن مسلم سنة ثلاث وتسعين[4]، ومن أقدم من له رواية ببلاد ما وراء النهر قبيل فتحها من الصحابة عبد الله بن خازم السلمي أبو صالح البصري أمير خراسان قتل سنة ٧١ وقال الليث بن سعد في سنة ٨٧ أتى برأس ابن خازم روى أبو داود والترمذي والنسائي حديث عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي عن أبيه قال رأيت رجلا ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة سوداء يقول كسانيها ﷺ فذكر البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي قال نراه ابن خازم السلمي[5]، وقال الحاكم في تاريخه تواترت الرواية بورود عبد الله بن خازم نيسابور ثم خرج إلى بخاري[6]، فعلى هذا تكون النواة الأولى لنشأة المدارس الحديثية والرواية تقريباً بعيد منتصف القرن الأول والله أعلم.

المبحث الثاني: خصائص المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

امتازت المدارس الحديثية ببلاد ماوراء النهر وخراسان بميزات من أهمها:

---

[1] مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٦/١)

[2] الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٧) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦١)

[3] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٨٤)

[4] تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٤١) البداية والنهاية(١٢/ ٤٤٠)

[5] التاريخ الكبير (٤/ ٦٧)

[6] تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٠)

١/ أولى المحدثون في بلاد ما وراء النهر وبلاد خراسان، عناية فائقة بصحيحي البخاري ومسلم قال الإمام الخطابي: "فأما أهل خراسان، فقد أولع أكثرهم بكتابي محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاد"[١].

قال الحاكم رحمه الله: "وأهل الحجاز والعراق والشام يشهدون لأهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح لسبق الإمامين أبى عبد الله البخاري وأبى الحسين النيسابوري إليه وتفردهما بهذا النوع من العلم جزاهما الله عن الإسلام خيرا"[٢].

ويرجع السبب في ذلك كون الإمام البخاري من بلد بخارى، والإمام مسلم من نيسابور، مع جلالتهما، واشتهار صحة كتابيهما.

٢/أن أئمة الحديث في بلاد ما وراء النهر وخراسان لا يُعلم عنهم التدليس.

قال أبو عبد الله الحاكم : لم استحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته، غير أني أدل على جملة يهتدي إليها الباحث عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التدليس وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم، وكذلك أهل خرسان والجبال وأصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا نعلم أحداً من أئمتهم دلس وأكثر المحدثين تدليسًا أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة[٣].

---

[١] معالم السنن(٦/١)

[٢] المدخل إلى كتاب الإكليل (ص: ٣٢)

[٣] معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٧٣)

قال ابن السمعاني في القواطع " وأما أهل بغداد والجبال وأهل خراسان وما وراء النهر فلا يذكر عن أحد منهم التدليس إلا الشيء اليسير[1]"

٣/ أن الإمام إسحاق بن راهوية، وهو من أجّل علماء الحديث بخراسان يقدم أخبرنا في السماع والقراءة على حدثنا ويرى أنها أعم من حدثنا وتابعه على ذلك طائفة من أهل الحديث بخراسان قال القاضي عياض: حُكِيَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْة، أَنَّهُ اخْتَارَ أَخْبَرَنَا فِي السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ، عَلَى حَدَّثَنَا وَأَنَّهَا أَعَمُّ مِنْ حَدَّثَنَا.وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخُرَاسَانِيِّينَ[2].

وقد تتبعت مسند إسحاق بن راهوية المطبوع، فوجدت فيه (٢٤٢٥)حديثاً، كلها يرويها بصيغة أخبرنا إلا في سبعة مواضع فقط وإليك أرقامها: (١٩٩، ٥٤٢، ١٢٦٨، ١٤٣٢، ١٥٤٠، ١٥٧٩، ١٧٧٠).

وكذلك تلميذ إسحاق الإمام النسائي في سننه يصنع ذلك، قال عنه السخاوي: أكثر ماروى عن شيوخه في سننه أخبرنا، وروايته فيها بـ حدثنا قليلة[3].

٤/ أن أهل العلم كانوا يرحلون إلى بلاد ماوراء النهر وخراسان طلباً لعلو الإسناد وذلك لكثرة أئمة الحديث بها.

قال الذهبي في ترجمة أبي عبدالله الحاكم : لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس[4].

---

[1] قواطع الأدلة فى الأصول / للسمعانى (١/ ٣٤١)

[2] الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ٥٤٤ (ص: ١٢٢)وانظر الكفاية للخطيب(٢٩٤)

[3] بغية الراغب المتمني(٤٠)

[4] سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٣)

وبينما كان أهل الحديث ببلاد ماوراء النهر وخراسان يرحلون لطلب الحديث إلى العراق والشام ومصر والحجاز أولاً، أصبحت تلك البلاد هي من يُرحل إليها لكثرة علمائها،وطلباً لعلو الأسانيد، قال البخاري: دخلت بغداد آخر ثمان مرات كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل فقال: لي في آخر ما ودعته يا أبا عبد الله تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان؟! قال: البخاري فأنا الآن أذكر قوله[1].

٥/ أن أهل خراسان كانت لهم عناية بسؤال الإمام أحمد ، والرحلة إليه، وكان الإمام أحمد أيضاً على دراية بكبار أهل الحديث بها وببلاد ما وراء النهر وبمصنفاتهم.

فأما عنايتهم بسؤال الإمام أحمد، قال أبويعلى عن صالح ابن الإمام أحمد: سمع من أبيه مسائل كثيرة وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل فوقعت إليه مسائل جياد[2] .

وأما عناية أهل خراسان بالرحلة إليه، فمحمد بن موسى بن أبي موسى النهرتيري البغدادي كان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار جياد، قال الخلال فسألته عنها فقال: قدم رجل من خراسان ومعه مسائل فأملى أبو عبد الله الجواب وكتبناها نحن من الخراساني[3].

وقال محمد بن حسنويه حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وجاءه رجل من أهل خراسان فقال: يا أبا عبد الله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة قال: له سل قال: متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: عند أول قدم يضعها في الجنة ثم قال: أبو

---

[1] طبقات الحنابلة (١/ ٢٧٦)

[2] طبقات الحنابلة (١/ ١٧٢)

[3] طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٣)

عبد الله يا صالح يا صالح ! فلم يكن حاضراً فقام أبو عبد الله إلى سلة له فأخرج له رغيفين فدفعهما إليه فقال: الخراساني أما منك يا أبا عبد الله فنعم وأما أنهما زادي إلى الرقة[1].

وأما عناية الإمام أحمد بكبار علماء خراسان وماوراء النهر قال عبد الله بن أحمد قلت: لأبي يا أبت من الحفاظ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت: من هم يا أبت قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي[2].

وقال إبراهيم بن علي حدثني الفضل بن عبد الله الحميري قال: سألت أحمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال: أما إسحاق بن راهويه فلم ير مثله وأما الحسين بن عيسى البسطامي فثقة وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم وأما أبو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو وأما محمد بن أسلم فلو أمكنني زيارته لزرته[3].

فعمر بن مدرك أبو حفص القاص قدم على الإمام أحمد بن حنبل فقال له :أبطأت في رحلتك قلت: أقمت على كتب ابن المبارك فقال: حسبك بها ولا تبالي أن تسمع غيرها[4].

٦/طريقة أهل الحديث بخراسان في الصحف الحديثة التي تروى بسند واحد كصحيفة همام بن منبه أن يجعلوا أسنادها في أول كل حديث ولم يكتفوا بذكر اسنادها في أول التحديث بها.

---

[1] طبقات الحنابلة (١/ ٢٩١)

[2] طبقات الحنابلة (١/ ١٩٨)

[3] طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٤)

[4] طبقات الحنابلة (١/ ٢١٩)

قال القاضي عياض: وَأُصُولُ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَثِيرًا مَا تَجِدُ فِيهَا تَجْدِيدَ الْأَسَانِيدِ فِي أَوَّلِ كُلِّ حَدِيثٍ[1].

٧/ تسميتهم للحديث الموقوف بالأثر، وأهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف[2]، قال ابن الصلاح: وموجود في اصطلاح الفقهاء الخراسانيين تعريف الموقوف باسم الأثر . قال أبو القاسم الفوراني [3]منهم فيما بلغنا عنه : الفقهاء يقولون : الخبر ما يروى عن النبي – صلى الله عليه و سلم – والأثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم[4].

المبحث الثالث: أشهر أسانيد المدرسة الحديثية ببلاد ماوراء النهر وخراسان:

الأسانيد التي يختص بها أهل الحديث قليلة في بلاد ما وراء النهر وذلك لقلة من دخلها من الصحابة فقد وجدت بعد البحث أن بلاد ما وراء النهر لم يدخلها سوى تسعة من الصحابة وكلهم مقل في باب الرواية ومع ذلك وجدت من أصح الأسانيد:

الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب

وفي الكتب الستة منها أربعة عشر حديثاً عند أهل السنن وواحد منها في صحيح مسلم كما في تحفة الأشراف(٢/٧٨)

[1] الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ٥٤٤ (ص: ١٩٦)

[2] تدريب الراوي: ١/ ١٨٤.

[3] هو القاضي أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد الفوراني، توفي سنة (٤٦١ هـ) انظر: الأنساب ٤/ ٣٨٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٢.

[4] مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٧)

قال أبوعبدالله الحاكم: وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ولعل قائلًا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين[1] إلا حديثان، فيقال له: أوجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو[2].

وأما أوهى الأسانيد، فقال أبوعبدالله الحاكم: وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة[3] عن نهشل بن سعيد[4] عن الضحاك عن ابن العباس. وابن مليحة ونهشل نيسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته[5].

ومن اللطائف ماذكره النووي عن ماروا مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو قال سمعت عَبْدان بن عثمان يقول سمعت بن المبارك : يقول الإسناد من الدين، قال: ففيه لطيفة من لطائف الاسناد الغريبة وهو أنه اسناد خراساني كله من شيخنا أبي إسحاق ابراهيم بن عمر بن مضر إلى آخره فإني قد قدمت أن الإسناد من شيخنا إلى مسلم خراسانيون نيسابوريون وهؤلاء الثلاثة

---

[1] لم يخرج هذا الإسناد في الصحيحين.

[22] معرفة علوم الحديث للحاكم . دار إحياء العلوم (ص: ١٠٤)النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/ ١٥٧)

[3] ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥٤)عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة النيسابوري.عن عكرمة بن عمار.قال الحاكم أبو عبد الله: الغالب على رواياته المناكير

[4] تقريب التهذيب (٢/ ٥٦٦)نهشل بن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل سكن خراسان متروك وكذبه إسحاق ابن راهويه من السابعة ق

[5] معرفة علوم الحديث للحاكم . دار إحياء العلوم (ص: ١٠٥)الاقتراح في فن الاصطلاح للحافظ ابن دقيق العيد (ص: ٥)

المذكورون أعنى محمدا وعبدان وبن المبارك خراسانيون مروزيون وهذا قل أن يتفق مثله في هذه الازمان[1].

المبحث الرابع: أهم المصنفات الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.

الكتب والمصنفات الحديثية التي دونها علما الحديث من أهل بلاد ما وراء النهر وخراسان كثيرة جدا ومن أهمها:

١/المسانيد: مسند عبدالله بن المبارك، وهو أول من صنف المسند في خراسان[2]، مسند عبد الله بن محمد الجعفي أبو جعفر البخاري الحافظ المعروف بالمسندي سمي المسندي لأنه أول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر وهو إمام الحديث في عصره من شيوخ البخاري[3] مسند إسحاق بن راهوية مطبوع بعضه ، ومسند عبد بن حميد، ومسند أبي داود الطيالسي وهو جمع جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين جمع فيه ما رواه يونس ابن حبيب خاصة عن أبي داود[4]، ومسند الدارمي(ويقال سنن) الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي، ومسند الحسن بن سفيان النسوي[5]، ومسند السراج وقد طبع جزء منه في في الطهارة والصلاة وهو مرتب على الأبواب، والمسند الكبير للشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي محدث ما وراء النهر[6] ، مسند أبي حنيفة جمعه عالم ما وراء النهر ومحدثه الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد

---

[1] شرح النووي على مسلم (١/ ٨٧)

[2] معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٥)

[3] تهذيب التهذيب (٢١/ ١٠)

[4] النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/ ٣٤٨) توضيح الأفكار (١/ ٢٠٦)

[5] وقد وقف الحافظ ابن حجر على قطعة منه كما في المطالب العالية(٢١/٢).

[6] تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٧)

الحارثي البخاري الملقب بالأستاذ المتوفى بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة[1].

٢/الصحاح: صحيح الإمام البخاري، وصحيح مسلم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان التقاسيم والأنواع.

٣/السنن: سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي المجتبى والكبرى.

٤/كتب الرجال: التاريخ الكبير والأوسط للبخاري الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الضعفاء للبخاري، والضعفاء للنسائي، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، المراسيل لابن أبي حاتم الكامل لابن عدي، الأسماء والكنى والطبقات والمنفردات والوحدان لمسلم، الكنى للدولابي،المجروحين والثقات ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان، والتاريخ للسراج.

٥/كتب العلل: التمييز للإمام مسلم العلل لابن أبي حاتم، والعلل الصغير للترمذي، ماانفرد به أهل خراسان لابن حبان مفقود.

٦/كتب علوم الحديث:مقدمة صحيح مسلم،رسالة أبي داود لأهل مكة،المراسيل لأبي داود.

٧/الكتب المسندة الأخرى في التوحيد والتفسير والعبادات: السنة للمروزي، التوحيد لابن خزيمة، الجهاد والبر والصلة لابن المبارك، الأدب المفرد ورفع اليدين وبر الوالدين والقراءة خلف الإمام للبخاري ،وتعظيم قدر الصلاة للمروزي، والشمائل للترمذي.

*المبحث الخامس: من كان في بلاد وراء النهر من الصحابة على طبقاتهم:

[1] تذكرة الحفاظ وذيوله (٣/ ٤٩

١/بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمى من المهاجرين الأولين ممن هاجر إلى النبي صلى الله عليه و سلم قبل قدومه المدينة ولحق به انتقل إلى البصرة وأقام بها زمانا ثم خرج إلى سجستان فبقي بها مدة ثم خرج منها إلى مرو فاستوطنها في امارة يزيد بن معاوية إلى أن مات سنة ثلاث وستين وبها عقبه وقبره بمرو مشهور يعرف .[١]

٢/عبد الله بن الحصيب الأسلمي أخو بريدة ذكره الحاكم في أول تاريخه وقال له صحبة ورواية[٢]

٣/ نضلة بن عبيد الأسلمي أبو برزة مشهور بكنيته نزل مرو ومات بها ودفن في مقبرة كلاباذ وولده بمرو وقيل مات بالبصرة وقيل مات بمفازة سجستان كان إسلامه قديما وشهد فتح خيبر وفتح مكة وحنينا كان من ساكني المدينة ثم نزل البصرة وغزا خراسان مات في سنة خمس وستين [٣]

٤/قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي أبو القاسم خدم النبي ﷺ عشر سنين وكان على مقدمة على بن أبى طالب يوم صفين فلما ولى معاوية أغضى عنه سنين ثم طلبه سنة ثمان وخمسين فهرب منه وسكن تفليس الى أن مات بها سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك بن مروان[٤].

٥/عبد الله بن خازم السلمي أمير خراسان ذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له أبو داود والترمذي والنسائي حديث واحد عن سعد بن عثمان الرازي قال رأيت رجلا ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة سوداء فقال كسانيها رسول الله صلى

---

[١] مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٦/١)

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦١)

[٣] الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٣٣)

[٤] مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦٠)

الله عليه و سلم، ذكره أبو عبد الله الحاكم في الصحابة الذين نزلوا بخراسان وقال إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جوين[1]

٦/الحكم بن عمرو بن مجدع الغفاري له صحبة خرج الى خراسان غازيا وأمر معاوية بقيده فقيد بمرو فبقي في قيده حتى مات سنة خمسين في ولاية معاوية وأوصى أن يدفن بقيده ليخاصم فدفن بقيده بمرو وقبره بجنب بريدة الأسلمى،قال الحافظ ابن حجر: والصحيح أنه لما ورد عليه كتاب زياد بالعتاب دعا على نفسه فمات[2]،له حديث واحد في صحيح البخاري في تحريم الحمر الأنسية.

٦/قثم بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله ﷺ له صحبة خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان في ولاية معاوية بن أبى سفيان غازيا الى خراسان واستشهد بسمرقند فيما يقال[3].

٧/قريط بن أبى رمثة كان ممن هاجر مع أبيه ثم خرج غازيا في أيام عمر وقريط هو الذي فتح الأبلة ثم غزا خراسان مع الأحنف بن قيس ونزل مرو واستوطنها الى أن مات وبها عقبه [4]

٨/عامر بن سليم الأسلمي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وأنه كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض المغازي وتوفي بنيسابور[5]

---

[1] الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٨٦)تهذيب الكمال (١٠/ ٢٩٢)

[2] طبقات ابن سعد(٣٦٦/٧)،مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦١)

[3] الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٧) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦١)

[4] مشاهير علماء الأمصار (ص: ٦١)

[5] الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٥٨٢)

٩/همام بن زيد بن وابصة الوابصي ذكره الحاكم فيمن دخل نيسابور من الصحابة وقال :هو من الصحابة الواردين مع عبد الله بن عامر واستوطن نيسابور ومات بها وله بها عقب[١]

المبحث السادس: من كان في بلاد وراء النهر من التابعين على طبقاتهم،كبارهم فأوسطهم فصغارهم:

١/عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى شيخ مرو وقاضيها، أبو سهل الاسلمي المروزي، حدث عن أبيه فأكثر، وعمران بن الحصين وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. حدث عنه والشعبي وقتادة، وخلق سواهم، مات بمرو سنة خمس عشرة ومائة وقبره بجاورسة قرية من قرى مرو[٢] .

٢/-سليمان بن بريدة الأسلمى كان ابن عيينة يفضله على عبد الله بن بريدة، روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حصين. وعنه علقمة بن مرثد، ومحارب بن دثار ، وجماعة.مات بمرو سنة خمس ومائة قال الإمام مسلم: عبدالله وسليمان ابني بريدة توأم وماتا غرقا في يوم واحد بمرو[٣]. قال الذهبي: أخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

٧/يحيى بن يعمر من بنى عوف بن بكر من أهل البصرة سكن مرو ولاه قتيبة بن مسلم القضاء بها وكان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما باللغة مع الفضل والورع حدث عن عائشة وأبي هريرة، ، وعدة .حدث عنه عبد الله بن بريدة وهو

[١] الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٥٥٣)

[٢] مشاهير علماء الأمصار (ص:١٢٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٠)

[٣] المنفردات والوحدان(٣٤٠)،مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٢)

من طبقته، وقتادة، وآخرون، وكان من أوعية العلم، وقيل أنه أول من نقط المصحف ،توفي يحي بن يعمر قبل التسعين. [1]

٨/ يحيى بن عقيل الحذاء من أهل البصرة سكن مرو سمع عمران بن حصين وأنس وبن أبى أوفى وأكثر رواية يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وأقرانه وعنه الحسين بن واقد وسليمان التيمي قال بن معين: ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات. [2]

المبحث السابع: من كان في بلاد وراء النهر من أهل العلم بالسنة من اتباع التابعين فمن بعدهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة.

١/أحمد بن شعيب الحافظ الحجة أبو عبدالرحمن النسائي مات سنة ٣٠٣ وله ثمان وثمانون سنة[3]

٢/ إبراهيم بن طهمان بن شعبة الامام، عالم خراسان، أبو سعيد الهروي، نزيل نيسابور، وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. [4]

٣/إسحاق بن إبراهيم الإمام الحافظ الكبير أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور وعالمها بل شيخ أهل المشرق يعرف بابن راهويه مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة [5].

[1] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٦) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٢)

[2] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٦) تهذيب التهذيب (٣٧/ ٨٩)

[3] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ١٩٥)

[4] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٩) تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم (ص:١٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٧٨) ابن

[5] تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ١٧)

٤/الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم والضحاك أمه كانت حاملا به سنتين وولد وله سنان اثنتان وكان ممن عنى بعلم القرآن عناية شديدة مع لزوم الورع مات سنة خمس ومائة لم يسمع من بن عباس ولا من أحد من الصحابة شيئا[١]

٥/جرير بن عبد الحميد الحافظ الحجة أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري بالريّ في سنة ثمان وثمانين ومائة رحمه الله تعالى[٢].

٦/جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ،الإمام الحافظ الثبت، أبو بكر الفريابي القاضي ،ارتحل من فيرياب وهي مدينة من بلاد الترك إلى بلاد ما وراء النهر وولي قضاء الدينور، قال الدارقطني: مات الفريابي ، سنة إحدى وثلاث مئة.[٣]

٧/حسين بن واقد قاضي مرو وشيخها، أبو عبد الله القرشي، قال النسائي: ليس به بأس.وقال أحمد: في بعض حديثه نكرة مات بمرو سنة تسع وخمسين ومائة[٤]

٨/سليمان بن الاشعث الحافظ أبو داود صاحب السنن ثبت حجة إمام عامل مات في شوال ٢٧٥ [٥]

٩/جزرة الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر أبو علي صالح بن محمد الأسدي مولاهم البغدادي نزيل بخارى قال الدارقطني: كان ثقة حافظا عارفا وكان ثبتا صدوقا مشهورا بالمزاح. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين[6]

---

[١] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٤)

[٢] تذكرة الحفاظ وذيوله (١/ ١٩٩)

[٣] سير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٦)

[٤] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٠٤)

[٥] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٥٦)

[٦] تذكرة الحفاظ(٢/ ١٥٩)

١٠/عبد بن حميد بن نصر الإمام الحافظ أبو محمد الكسي بكسر الكاف وتشديد السين المهملة: نسبة إلى مدينة بما وراء النهر بقرب نخشب، مصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك؛وكان من الأئمة الثقات مات سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى[١]

١١/عبد الله بن المبارك مولى بنى حنظلة من أهل مرو أبو عبد الرحمن وكان أحد الأئمة فقها وورعا وعلما وفضلا وشجاعة مات منصرفا من طرسوس في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت مدينة على الفرات مشهور يزار[2]

١٢/عبدان الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة مات في شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى[٣].

١٣/المسندي أبو جعفر عبد الله بن محمد الجعفي مولاهم البخاري الحافظ الحجة الملقب بالمسندي؛ لاعتنائه بالأحاديث المسندة ،قال الحاكم: هو إمام في الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة وهو أستاذ البخاري مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى[4]

١٤/علي بن حجر بن إياس الحافظ الكبير أبو الحسن السعدي المروزي رحال جوال توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[٥].

١٥/أبو زرعة الإمام حافظ العصر عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم الرازي مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ رحمة الله عليه[١].

---

[١] تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٩)

[٢] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٤) تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم (ص: ١٦)

[٣] تذكرة الحفاظ وذيوله (١/ ٢٩٤)

[٤] تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩)

[٥] تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ٢٩) تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم (ص: ٢٠)

١٦/قتيبة بن سعيد الشيخ الحافظ محدث خراسان أبو رجاء الثقفي مولاهم البلخي البغلاني وكان ثقة عالما صاحب حديث ورحلات مات في شعبان سنة أربعين ومائتين.[٢]

١٧/أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الأعلام توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين.[3]

١٨/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه أبو عبد الله الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح كان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا من أفراد العالم مع الدين والورع والتأله مات بقرية خرتنك من عمل بخارى ليلة الفطر سنة ٢٥٦ [٤]

١٩/محمد بن سلام الحافظ الثقة محدث بخارى أبو عبد الله البيكندي رحال قال سهل بن المتوكل: سمعته: يقول: أنا محمد بن سلام بالتخيف[٥]، مات خمس وعشرين ومائتين.[١].

---

[١] تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ١٠٥)

[٢] تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٧)

[٣] تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ١١٢)

[٤] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٥٦)

[٥] قال ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٨٦):وقد اختلفوا في ضبط ((سلام)) : هل هو بالتخفيف أو بالتشديد ؟ والتخفيف أكثر فيه واشهر ، ولأبي محمد عبد العظيم المنذري في ذلك جزء منفرد، ثم ظهر لي أن التشديد فيه أصح ، فإن الذين رجحوا فيه التخفيف اعتمدوا على حكاية رويت عن محمد بن سلام ، أنه قال : أنا محمد بن سلام بتخفيف اللام ، وقد أفردت لذلك جزءا ، وذكرت فيه أن هذه الحكاية لا تصح ، وفي إسنادها متهم بالكذب .

وقال ابن حجر في فتح الباري(١/ ٧١)محمد بن سلام" هو بتخفيف اللام على الصحيح.وقال صاحب المطالع: هو بتشديدها عند الأكثر، وتعقبه النووي بأن أكثر العلماء على أنه بالتخفيف، وقد روى ذلك

٢٠/محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي الحافظ الضرير قيل ولد أكمه سمع قتيبة وأبا مصعب وتلمذ للبخاري وعنه المحبوبي والهيثم بن كليب وخلق مات في رجب ٢٧٩[٢]

٢١/ابن وارة الحافظ الكبير الثبت أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الرازي قال ابن أبي حاتم: هو ثقة صدوق، مات في رمضان سنة سبعين ومائتين[٣].

٢٢/أبو حمزة السكري محمد بن ميمون من أهل مرو من جلة المحدثين ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه. مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة[٤]

٢٣/ الذهلي الإمام شيخ الإسلام حافظ نيسابور أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري وانتهت اليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن مات الذهلي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين[٥]

٢٤/مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري الحافظ صاحب الصحيح عن القعنبي ويحيى بن يحيى وعنه الترمذي وابن خزيمة وابن الشرقي ومحمد بن مخلد قيل ولد سنة ٢٠٤ مات في رجب ٢٦١[٦]

عنه نفسه وهو أخبر بأبيه، فلعله أراد بالأكثر مشايخ بلده.وقد صنف المنذري جزءا في ترجيح التشديد، ولكن المعتمد خلافه.

[١] تذكرة الحفاظ (٢/ ٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٣٤٠)

[٢] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٠٨)

[٣] تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم (ص: ٢٤)

تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ١١٧)

[٤] مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٨٦)

[٥] تذكرة الحفاظ وذيوله (٢/ ٨٧)

[٦] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٥٨)

٢٥/مقاتل بن حيان النبطى أبو بسطام لا يصح له عن صحابي لقى إنما تلك أخبار مدلسة طوف وجال. هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة، إلى بلاد كابل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق ومات مقاتل بكابل في حدود الخمسين ومئة [١]

المبحث الثامن: أبرز تلاميذ أصحاب الكتب الستة في بلاد ماوراء النهر.

١/أبو عمرو الخفاف الحافظ الإمام محدث خراسان أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري مات في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين [٢].

٢/الحسن بن صاحب بن حميد الحافظ أبو علي الشاشي ذكره صاحب الإرشاد فقال: حافظ كبير مذكور، وثقه الخطيب وقال: توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة[٣].

٣/الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة توفي سنه تسع وأربعين وثلاثمائة ودفن في مقبرة باب معمر[٤].

٤/ الدارمي الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي السمرقندي صاحب المسند العالي استقضى على سمرقند فقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفي صنف المسند والتفسير وكتاب الجامع مات الدارمي يوم التروية سنة خمس وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى[٥]

[١] سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤١)

[٢] تذكرة الحفاظ (٢/ ١٦٧)

[٣] تذكرة الحفاظ (٣/ ٤)

[٤] تذكرة الحفاظ(٣/ ٧٩) تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم (ص: ٨٦)

[٥] تذكرة الحفاظ (٢/ ٩٠)

٥/ ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي له مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[١].

٦/ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، توفي أبو أحمد في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة [٢].

٧/أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الوراق قال: الدارقطني: تكلموا فيه وما يتبين من أمره إلا خير قال أبو سعيد بن يونس: كان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف. مات بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة[٣].

٨/مفيد مرو، أبو العباس، محمد بن أحمد بن محبوب ، المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة[٤].

٩/ابن خزيمة الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وخلق لا يحصون[٥].

١٠/محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي، توفي ابن حيويه في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة. [٦].

---

[١] تذكرة الحفاظ وذيوله (٣/ ٣٤)

[٢] تذكرة الحفاظ وذيوله (٣/ ١٠٢)

[٣] تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٣٠)

[٤] سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٧)

[٥] تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٧)

[٦] سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦٠)

١١/محمد بن نصر الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله المروزي الفقيه مات في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند وله اثنتان وتسعون سنة وما ترك بعده مثله[١].

١٢/الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير أصله من مرو؛ توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة[٢].

[١] تذكرة الحفاظ (٢/ ١٦٦)

[٢] تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٧)

الخاتمة

١/أن المؤلفات في المدارس الحديثية بخراسان وبلاد ماوراء النهر شحيحة جداً.

٢/أن خراسان وبلاد ماواء النهر أنجبت أئمة كبار من أهل العلم بالحديث والجرح والتعديل والعلل ولهم مصنفات حديثية هي العمدة في هذه الأبواب.

المـراجــع

* الاقتراح في بيان الاصطلاح، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح،طبعة دار العلوم للنشر والتوزيع،تحقيق:قحطان الدوري،الطبعة الأولى١٤١٦هـ

*تاريخ دمشق ،المؤلف : ابن عساكر ،الطبعة: الاولى ١٤١٩ - هـ - ١٩٩٨ م ،دار الفكر .

* تذكرة الحفاظ،المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

* تلخيص تاريخ نيسابور ،المؤلف :أبي عبدالله الحاكم النسابوري،تصحيح:د.بهمن كريمي ،الناشر:كتبخانة ابن سينا ،إيران.

*تهذيب التهذيب ،تأليف: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ،الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

*تهذيب الكمال ،المؤلف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ،الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م ،تحقيق : د. بشار عواد معروف

*خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،المؤلف : أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ،تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ،الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر

*الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ،دار النشر:دار الجيل ،سنة النشر:١٤١٢ ،اسم المحقق:علي محمد البجاوي

*السنة قبل التدوين ،المؤلف: محمد عجاج الخطيب ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

* سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله الذَهَبي ،المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر :مؤسسة الرسالة

*الإصابة في تمييز الصحابة ،المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ،تحقيق : علي محمد البجاوي

*فتح الباري،المؤلف : أحمد بن حجر العسقلاني،المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ،الناشر : دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية)

*فتح الباري ،المؤلف : زين الدين ابن رجب أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ،دار النشر : دار ابن الجوزي ،الطبعة : الثانية ، تحقيق : طارق بن عوض الله .

* معرفة علوم الحديث ،تأليف: الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ،دراسة وتحقيق: زهير شفيق الكبي،الناشر: دار إحياء العلوم

*مشاهير علماء الأمصار ،المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم ،الناشر : دار الكتب العلمية.

*معالم السنن ،المؤلف : أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي (٢٨٨ هـ) ،الناشر : المطبعة العلمية – حلب ،الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

*المنفردات والوحدان،المؤلف : مسلم بن الحجاج ،الناشر : دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى ، ١٤٠٨

فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢
أهدافه	٣
والدراسات السابقة	٤
وخطة البحث ومنهج العمل فيه.	٤
التمهيد وفيه:التعريف ببلاد ماوراء النهر وبعضها مدنها.	٥
المبحث الأول: نشأة المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.	٩
المبحث الثاني: خصائص المدارس الحديثية في بلاد ما وراء النهر	١١
المبحث الثالث: أشهر أسانيد المدرسة الحديثية ببلاد ماوراء النهر	١٦
المبحث الرابع: أهم المصنفات الحديثية في بلاد ما وراء النهر وخراسان.	١٨
المبحث الخامس: من كان في بلاد وراء النهر من الصحابة على طبقاتهم.	٢٠
المبحث السادس: من كان في بلاد وراء النهر من التابعين على طبقاتهم، كبارهم فأوسطهم فصغارهم.	٢٢
المبحث السابع: من كان في بلاد وراء النهر من أهل العلم بالسنة من اتباع التابعين فمن بعدهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة.	٢٣
المبحث الثامن: أبرز تلاميذ أصحاب الكتب الستة في بلاد ماوراء النهر.	٢٩
الخاتمة	٣١

المـراجـــــع	٣٢